

تفسير ابن كثير

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا^ج وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ

(فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ) أي : من المخاطبين (سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا) أي : كما أصاب أولئك ، (وما هم بمُعْجِزِينَ) كما قال تعالى مخبراً عن قارون أنه قال له قومه : (لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين قال إنما أوتيته على علم عندي أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون) [القصص : 76 - 78] ، وقال تعالى : (وقالوا نحن أكثر أموالاً وأولاداً وما نحن بمعزين) [سبأ : 35] .